وجه خطاباً مهماً بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

رئيس الجمهورية: نواجه مخططات ومحاولات تستهدف إجهاض العملية السياسية

أحداث (11) يونيو الجاري محاولة لضرب التجربة اليمنية وإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء

صنعاء/ سبأ:

هنأ الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية جماهير شعبنا اليمني وأبناء أمتنا العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان الكريم .. الذي يهل علينا بإطلالته البهية الخيرة وأجوائه الروحانية النيرة ليضيف إلى حياتنا قوة إيمانية بناءةً ، تتجدد في كل عام، معتبرا هذا الشهر الفضيل شهر الرحمة والمغفرة، تسمو فيه النفوس، وتتجذر فيه قيم المحبة والإخاء والتسامح والتكافل والتراحم وصلة القربى والجود ونبذ الفرقة والخصام.

جاء ذلك في خطاب هام وجهه الأخ رئيس الجمهورية مساء أمس إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج وأبناء أمتنا العربية والإسلامية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك .

وفيما يلي نص الخطاب:

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً متصلاً في كل وقت وفي كل حين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين.

الإخوة المواطنون الأخوات المواطنات ..

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل وفي المهجر ،،،

إنه لمن دواعي السرور والسعادة أن أتوجه إليكم في مستهل خطابي هذا وإلى أبناء أمتنا العربية والإسلامية في كل الأصقاع بالتهنئة القلبية الصادقة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الذي يهل علينا بإطلالته البهية الخيرة وأجوائه الروحانية النيرة ليضيف إلى حياتنا قوة إيمانية بناءةً ، تتجدد في كل عام، فهو شهر الرحمة والمغفرة تسمو فيه النفوس، وتتجذر فيه قيم المحبة والإخاء والتسامح والتكافل والتراحم وصلة القربى والجود ونبذ الفرقة والخصام.

أن هذا الشهر المبارك فرصة لإحياء المعاني الإيمانية في النفوس .. كما أنها مناسبة دينية لشحذ الهمم وخلق الأجواء الروحانية التي ترقى بقيم ديننا الإسلامي الحنيف وصدق الباري عز جل في محكم تنزيله (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فيه الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَات مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) صدق اللهَ العَظيم .

إنه شَهر فضيل ومبارك أعاده الله على شعبنا ووطننا وأمتنا بالخير واليُمْن والبركات.

الإخوة والأخَوات ..

لعلكم تدركون عن يقين أنني لم أسعْ يوماً برغبة ذاتية إلى السلطة بل فُرِضَ عليَ تولي قيادة البلاد في ظروف عصيبة ودقيقة، بل وخطيرة كَادت تعصف بالبلاد ويلات ونذر حرب أهلية طاحنة لا يعلم إلا الله مآلها ونتائجها الوخيمة على البلاد والعباد .

وإنني إزاء رغبة الشعب وقواه السياسية وتوقه للتغيير الحقيقي الذي عبر عنه شباب هذا الوطن بتضحياتهم العظيمة لبناء دولة مدنية حديثة يسود في ظلها النظام والقانون والعدالة والمساواة والشراكة في السلطة والثروة، إزاء كل ذلك أذعنتُ لإرادة الشعب وتحملتُ عبء مسؤولية إدارة البلاد في ظروف لم تكن طبيعية، بل استثنائية وخطيرة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية.

ولأنني عاهدت الله وعاهدتكم أن أضع مصلحة الوطن والشعب فوق أي اعتبار، وأن لا أدَّخرَ الجهد لإعادة صياغة معالم جديدة لبناء الوطن، وتحقيق طموحات الشعب، بتعاون الجميع وبتضافر جهود كل القوى السياسية والاجتماعية وكل أبناء الوطن ، وتحقيقاً لتلك الإرادة الشعبية التي شهدناها في وقفة رمزية عبرت عن آمال كل اليمنيين في آخر أيام مؤتمر الحوار الوطني الشامل عندما وقف جميع أعضائه يهتفون « الشعب يريد بناء يمن جديد » وها هي معالم ذلك اليمن الاتحادي الجديد التي حددت أسسه مخرجات الحوار الوطني يجرى صوغها بجد واجتهاد وبمسؤولية وطنية عالية من قبل لجنة صياغة الدستور .

فإنني أصارحكم اليوم باعتباركم سندي وعمدي، بل ومصدر قوتي وإرادتي وعزيمتي التي لا ولن تلينَ في مواصلة تنفيذ خارطة طريق مشروعنا الوطني الكبير في بناء اليمن الجديد في ظل الشراكة للجميع بلا استثناء أو إقصاء وبلا استئثار أو احتكار.

إنني لا أُخفيكم ، بل أصدقكم القول أنه برغم ما أنجزناه وحققناه من نتائج إيجابية في مؤتمر الحوار الوطني الشامل التي تمخضت عنه وثيقة تاريخية هامة، وما توصلنا إليه لحد الآن في العملية السياسية الانتقالية المستندة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، فإننا مازلنا نواجه مخططات ومحاولات غير هَيِّنة تستهدف إجهاض هذه العملية وما أسفرت عنها من نتائج كانت وما زالت محل تقدير ودعم وإعجاب العالم بالتجربة اليمنية المتفردة والمتميزة التي كان الجميع شركاء في صياغتها وصناعة ملحمتها وإيثار مصلحة الشعب والوطن فوق كل الاعتبارات والمصالح الشخصية أو الحزبية أو المناطقية أو الطائفية الضيقة.

ولعلكم تتذكرون ما حدث يوم الأربعاء الحادي عشر من يونيو الجاري في العاصمة صنعاء باعتباره حلقة جديدة من حلقات مخطط إجهاض العملية السياسية السلمية الانتقالية وضرب التجربة اليمنية المتميزة في انتهاج خيار الحوار ونبذ العنف وقعقعة السلاح بهدف إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء والعودة إلى المربع الأول بل إلى نقطة الصفر.

لقد رصدنا في ذلك اليوم فقط 282 نقطة إحراق محددة داخل العاصمة صنعاء وفي كل نقطة جمعت عشرات إطارات السيارات، تم توزيعها بدقة في نقاط بعينها ، بينما تم إفراغ العاصمة من المشتقات النفطية عن عمد وكانت عشرات القاطرات قد حُوصرت وتم احتجازها قبل ذلك بأيام وهي قادمة من الحديدة ومأربَ إلى صنعاء محملة بالمشتقات النفطية.

كما جرى إخفاء خزانات كانت على وشك التفريغ في محطات التموين... مضافاً لكل ذلك ... تلك الجرائم المنظمة والمتكررة في ضرب أبراج الكهرباء وتفجير أنابيب النفط في صورة لا تخطأ القراءة من قبل الموطن البسيط قبل الحصيف .. في محاولات مستمرة لتوظيف معاناة شعبنا الصابر بتلك الصورة التي شهدناها .

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم .

علينا الاعتراف أننا ورثنا تَركة ثقيلة وان هناك خللا واضحا في بعض مفاصل الأداء الإداري والوظيفي في الدولة، نحرص جاهدين على معالجته ولن نتهاون مطلقاً مع المقصرين والمتهاونين في تقديم الخدمات المفروضة عليهم للمواطنين بحكم المسؤوليات المناطة بهم ونؤكد بأن الاقتصاد والإدارة هما الهاجس الأكبر لدينا ويجب أن تكون محور اهتمامنا في المرحلة الراهنة والقادمة .

رغم ذلك كله إلا إنني على يقين تام وراسخ إن اليمن مهيأة بكل المقومات التي تزخر بها، اقتصادياً وصناعياً وزراعياً وسياحياً وبما تجود به من ثروات نفطية وغازية وسمكية ومعادن شتى ، وقبل ذلك كله بما تمتلكه من مورد بشري أن أحسن إعداده ، ستكون واحدة من الدول التي يُعَدّ بها، وما علينا إلا التعاطي مع القضايا الوطنية بروح مفعمة بحب الوطن والرغبة الحقيقة في إعلاء شأنه وإيثار مَصلحة تطوره ورقيه وازدهاره فوق المصالح الشخصية والآنية الضيقة والزائلة.

الإخوة والأخوات ..

إننا نؤكد عن إيمان أن حرية الصحافة والإعلام قيمة نبيلة وعظيمة في خدمة المجتمعات والأوطان وفي تطورها ورقيها، وينبغي أن تُسخر للتنوير ونشر رسالة السلام والمحبة والوئام، ولا تنجر للتحريض على العنف وإثارة الفتن وتذكية الخلافات والخصومات بين أبناء الوطن الواحد بصرف النظر عن انتماءاتهم وولاءاتهم الحزبية والسياسية والمذهبية والمناطقية .

ولعله لا يخفى على القاصي والداني أن ما شهدته البلاد خلال الفترة القصيرة الماضية من تعزيز لتعددية وسائل الإعلام المتنوعة المرئية والمسموعة والمكتوبة وما تضمنته مخرجات الحوار الوطني الشامل من مساحات وفضاءات واسعة لتعددية وسائل الإعلام والالتزام بمبادئ حرية الصحافة والإعلام .. وذلك التزام مبدئي لا يمكن النكوص أو التراجع عنه باعتبار حرية الصحافة والإعلام بوابة الحريات العامة والديمقراطية وليس على النقيض منهما .

ومن هذا المنطلق أدعو وسائل الإعلام كافة إلى الالتزام بالأخلاق المهنية التي تضع مصلحة الوطن والعباد أولا وقبل كل شيء وأن تشيع قيم التسامح والإخاء والمحبة و تنأى بنفسها عن التحريض وإثارة الفتن والشائعات، بما يضر بسمعة اليمن محلياً ودولياً .

يا أبناء شعبنا اليمني في كل مكان ..

لا يخفى عليكم حرصنا المسؤول تجاه كل أبناء شعبنا في كل مناطقه من أقصى المهرة إلى أقصى صعدة وحرصنا على أمنهم واستقرارهم ورخائهم وبأننا كنا ومازلنا حريصين على معالجة كل التداعيات بتغليب لغة الحوار والحكمة على منطق الحرب والقوة لا عن ضعف أو تهاون لا سمح الله ولكن عن مسؤولية وإدراك وقوة مبصرة ولأننا ملتزمون بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني التي حققت للكثير من الأطراف ما لم يحقق خلال سنوات من استخدام العنف والسلاح.

ونؤكد بأننا لن نسمح مطلقاً بأي تجاوز أو شطط أو أعمال عنف هنا أو هناك من قبل أي طرف ينال من امن وسكينة المواطن والوطن الذي انهكته الصراعات والحروب والمتاجرة بقضاياه العادلة.. وعلى الجميع الالتزام الكامل والصادق بما تم الاتفاق عليه لمعالجة التوترات والمواجهات الأخيرة في عمران وهمدان وأرحب وبني مطر.

الإخوة والأخوات ..

لقد صار من الواضح والجلي لكل ذي عقل أنه ليس هناك من مخرج مما تعانيه البلاد من فتن واختلالات إلا بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني على أرض الواقع لأنها خرجت من بوتقة الإجماع الوطني وفيها المعالجات لكافة المشاكل ولان هذه المخرجات هي الركيزة الأساسية للإصلاح الشامل وجوهر التغيير وأساسه من أجل منظومة حكم جديد تواكب عصر الحداثة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، كما أنها بمثابة إعادة صياغة حديثة ومعاصرة لمشروع الوحدة اليمنية على أساس اتحادي ديمقراطي يضمن العدالة والمساواة والإنصاف لكل أبناء اليمن في دولة مدنية قائمة على مبادئ الحكم الرشيد بعد معالجة السلبيات ورد المظالم وجبر الضرر بما يرسخ عرى الوحدة الوطنية في النفوس ويجدد معانيها وقيمها السامية باعتبارها مبادئ قائمة على الإنصاف والمواطنة المتساوية ومحققة للتطلعات المشروعة نحو العدالة الاجتماعية والحرية ودولة النظام والقانون.

وبالتالي فان ما تضمنته مخرجات الحوار الوطني من صيغة اتحادية بأقاليمها الستة إنما تستهدف تجذير الوحدة الوطنية وليس العكس .. وقد جاءت مخرجات الحوار الوطني بالحلول الجذرية لتسع قضايا وطنية كبرى كانت القضية الجنوبية التي تعتبر جوهر الوحدة الوطنية على رأسها .

وها نحن نشهد وبشكل مستمر تقدير ومباركة العديد من الفعاليات والقوى والشخصيات الوطنية في الحراك الجنوبي السلمي لمخرجات الحوار الوطني وهو تأكيد لمصداقيتنا وما كنا نردده دائما في إطار حرصنا المسؤول على معالجة هذه القضية على قاعدة الحفاظ على الوحدة اليمنية كأهم مكسب وطني حققه جيلنا .

الإخوة والأخوات..

إن واجبنا الوطني والديني يفرض علينا جميعاً أن نكون يداً بيد وعلى قلب رجل واحد في محاربة الإرهاب واستئصال شأفته الخطيرة ، لأن معركتنا الواسعة ضد الإرهاب مستمرة، فاليمن بجيشه وأمنه وشعبه، يحارب الإرهاب نيابة عن العالم، ومعركتنا التي تصدرتها القيادات العسكرية، وكانت في الصفوف الأولى لحملة الجيش والأمن بمؤازرة الشعب بكل فئاته لم تدك أوكار الإرهاب في محافظتي أبين وشبوة وحضرموت والبيضاء وتلاحق قياداتها ومخططي الاغتيالات في صنعاء فحسب وإنما اجهضت مشروع الإرهابيين في إقامة معسكر تدريب عالمي لهم في اليمن .

لا يفوتنا في هذه المناسبة العظيمة أن نثمن عالياً النجاحات الباهرة التي حققتها قواتنا المسلحة والأمن في ضرب أوكار الإرهاب والجريمة وتجار السلاح والمخدرات وان نترحم ونتذكر بإجلال وتمجيد أرواح الشهداء الأبرار الذين اغتالتهم أيادي الغدر والخيانة والإرهاب .. كما نتذكر أرواح الأماجد الذين جادوا بأنفسهم من أجل إعلاء راية الوطن وأمنه، ونسأل الله جل جلاله أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته مع الشهداء والصديقين الإبرار .

كما لا يفوتنا في الأخير أن نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان لأشقائنا في مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والذين يؤكدون في كل وقت دعمهم ومساندتهم لليمن حتى يصل إلى بر الأمان ليظل سنداً وعمقاً استراتيجياً لأشقائه في مجلس التعاون الخليجي.

كما نتوجه بالشكر مجدداً للمجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن الدولي والأعضاء الخمسة دائمي العضوية في مجلس الأمن على مواقفهم الثابتة والدائمة في مساندة حق الشعب اليمني في التغيير والسعي من أجل حياة أفضل والتأكيد الدائم على الالتزام بوحدة وأمن واستقرار اليمن .

الإخوة والأخوات ..

إنها مناسبة جليلة وعظيمة أن نرفع أكُفنا إلى السماء متضرعين إلى الله جل شأنه أن يتقبل صيامنا وقيامنا ويحمي بلادنا وينصر شعبنا ويعزز عرى وحدتنا الوطنية ويقوي عزيمتنا وإرادتنا ويجعل شهر رمضان الفضيل شهراً مباركاً للجميع .

وكل عام وانتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ورثنا تركة ثقيلة ولن نتهاون مع المقصرين في تقديم الخدمات للمواطنين

وسائل الإعلام مُطالبة بعدم الانجرار للتحريض على العنف وإثارة الفتن

لن نسمح بأي تجاوزٍ وعلى الجميع الالتزام بما تمَّ الاتفاق عليه لمعالجة التوترات

ما تضمنته مخرجات الحوار من صيغة اتحادية تستهدف تجذير الوحدة الوطنية

معركتنا مع الإرهابيين أجهضت إقامة معسكر تدريب عالمي في اليمن

لم أسعَ يومًا للسلطة وتحمَّلت مسؤولية إدارة البلاد في ظروفٍ خطيرة

جددوا دعم بلدانهم للحكومة في عملياتها ضد تنظيم القاعدة والجماعات الأخرى

الدول الراعية للمبادرة الخليجية ترحب باتفاق وقف إطلاق النار في عمران

صنعاء / سبأ :

رحبت الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية ممثلة بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ودول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، بجهود أعضاء اللجنة الرئاسية المكلفة بإنهاء التوتر بمحافظة عمران والمناطق المحيطة بها والتي توجت بالتوصل الى اتفاق وقف إطلاق النار وإعادة السلم والأمن إلى المناطق المتأثرة بشكل مباشر بأحداث العنف الأخيرة.

جاء ذلك في بيان مشترك أصدره سفراء الدول العشر المعتمدون بصنعاء مؤكدين أن من واجب جميع الأطراف حماية المدنيين واحترام وقف إطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

وقال سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية: «ندعم بشكل كامل جهود الرئيس عبدربه منصور هادي لإنهاء المواجهات المسلحة ونشجع جميع المعنيين على توسيع جهودهم وذلك لتطوير خطة سلام شاملة من خلال المفاوضات المباشرة بموجب مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

وأضافوا: « وفي سبيل نزع فتيل جميع عوامل التوتر الأمني والسياسي التي تهدد المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية في الوقت الراهن، فإن على جميع الأطراف غير النظامية الالتزام بنزع السلاح بشكل متزامن والتزام الحيادية السياسية تجاه مؤسسات الدولة وبشكل خاص تجاه مؤسسات الجيش والأمن».

وحث سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية في البيان جميع الأطراف على الامتناع عن الأفعال الاستفزازية والتقيد التام باتفاقيات وقف إطلاق النار التي وقعت عليها.

وتابعوا قائلين : « أما أولئك الذين يسعون إلى تأجيج التوترات و التحريض على العنف أو اغتنام المنافع السياسية من خلال استخدام السلاح، فلن يتمكنوا من الإفلات من استنكار وشجب المجتمع الدولي واستهجان الشعب اليمني باعتباره الضحية الأولى لأفعالهم ».

وحيا سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية جهود الرئيس هادي والشعب اليمني المنوطة بهم مهمة وضع أساس لدولة ديمقراطية جديدة تنعم بالسلام والرخاء.. مشددين على أن هذه الأهداف لن تتحقق إلا من خلال التنفيذ الكامل لمخرجات الحوار الوطني واستكمال باقي مهام المرحلة الانتقالية.. ومجددين دعمهم لكل الذين اختاروا هذا الطريق للوصول إلى التغيير السلمي.

كما جدد سفراء مجموعة الدول العشر دعم بلدانهم للحكومة اليمنية وقواتها الأمنية في عملياتها الجارية ضد كل من تنظيم القاعدة الإرهابي والجماعات الأخرى، لا سيما اولئك الذين يستهدفون البنية التحتية للطاقة.. مطالبين جميع الأطراف المسؤولة بإبداء دعمها بشكل لا لبس فيه لتلك العمليات، والإنضمام مع الدول الراعية للمبادرة في الإشادة بالتضحيات التي تبذلها القوات المسلحة اليمنية في هذه الحملات.

وعبر سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية عن بالغ القلق إزاء القضايا الاقتصادية الصعبة التي تواجه الحكومة اليمنية .. مثمنين جهود العاملين في الحكومة على تنفيذ الإصلاحات المنتظرة طويلا والتي ستؤسس لمسار سليم للدولة نحو النمو والازدهار.

ودعوا جميع الأطراف السياسية إلى الوصول إلى التوافق بشكل سريع لتفادي أي إجراءات قد يُنظر لها كاستغلال للتحديات الاقتصادية في سبيل الحصول على منافع سياسية قصيرة المدى.

وتقدم سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية في ختام البيان بأصدق واسمى التهاني إلى الشعب اليمني بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم.

العريفي يؤكد أهمية دور منظمات المجتمع المدني في دعم التحول السياسي في اليمن

صنعاء / سبأ :

أكد رئيس بعثة مجلس التعاون بصنعاء السفير سعد العريفي أهمية الدور الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني في دعم التحول السياسي في اليمن.

وأشار السفير العريفي خلال احتفالية تكريمه من قبل مؤسسة العين الثالثة للإعلام والتنمية إلى ضرورة اضطلاع منظمات المجتمع المدني بدور اكثر فاعلية في التوعية المجتمعية والإسهام في دعم تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وعبر عن امتنانه لمبادرة التكريم التي قدمتها مؤسسة العين الثالثة للإعلام والتنمية. مؤكدا أن دول مجلس التعاون ستواصل العمل من خلال بعثتها في اليمن في دعم مسار العملية السياسية القائمة في البلاد ومساندة التحول السياسي الراهن في اليمن.

من جهتها أشارت رئيسة مؤسسة العين الثالث للإعلام والتنمية سفيرة النوايا الحسنة هناء الأديمي إلى أن هذا التكريم يأتي تقديرا للجهود الحثيثة والمستمرة التي تبذلها البعثة في دعم مسار العملية السياسية القائمة في اليمن استنادا إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والإسهام الفاعل في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني .

وأكدت أن بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اليمن أسهمت بدور محوري وفاعل في دعم التحول السياسي القائم في اليمن من خلال أنشطتها المكثفة منذ بداية مزاولتها لمهامها في اليمن في شهر أكتوبر 2012م، منوهة بالحرص الذي يبديه رئيس البعثة السفير المهندس سعد العريفي في دعم روح التوافق الوطني بين مختلف المكونات السياسية والمجتمعية من خلال لقاءاته المتعددة وتدخلات البعثة المؤثرة للإسهام في تسوية الخلافات والتباينات الطارئة.

وتم خلال الاحتفالية تكريم رئيس بعثة مجلس التعاون في اليمن السفير المهندس سعد العريفي ورئيس القسم التنموي في البعثة مسفر آل رشيد.